جامعة البصرة- كلية التربية للبنات

محاضرة (٧) جغرافية الامريكتين

مدرس المادة - د. مها شاكر

الفصل الرابع

الخصائص الاقتصادية لسكان قارة أمريكا الشمالية

المبحث الاول:

النشاط الزراعي وخصائص الزراعة الامريكية

أ- المقدمة

يقصد بالزراعة اشتقاقيا بانها العناية او فن التربة لأنها تتكون من مقطعين هما Agri وتعني التربة او الحقل وculture وتعني العناية او فن ، ولكن هذا المفهوم الاشتقاقي تطور من خلال تطور الزراعة اذ عرفها العالم زمرمن بانها ((الحرفة التي تتضمن الاعمال المنتجة التي يمارسها الانسان المستقر في الارض بهدف تنمية الانتاج وتحسين عمليات نمو النبات والحيوان بهدف توفير المنتجات النباتية والحيوانية الى يحتاجها الانسان)) .

ب خصائص الزراعة الامريكية

تتميز الزراعة في قارة امريكا الشمالية بعدد من الخصائص منها :-

١- الانخفاض الكبير في عدد الايدي العاملة في الزراعة

أن عدد اليد العاملة في الزراعة تشكل نسبة (٧٢%) من عدد السكان عام (١٨٨٠) وانخفضت الى (٥٣%) من عدد السكان عام (١٩٠٠) ، واستمرت النسب في الانخفاض فوصلت الى (٢%) عام ١٩٨٠ في الولايات المتحدة وبنسبة (٥%) بالنسبة لسكان لكندا ،ويرجع ذلك الى زيادة استعمال الآلات في العمليات الزراعية ، اذ ادخلت الالة سنة ١٨٣٠ في مزارع القمح والمزارع الاخرى بعد ذلك وتنوعت بين الآلات الزراعية والحاصدات ومكائن حلب الابقار وغير ذلك .

٢- سعة مساحة الاراضي الصالحة للإنتاج الزراعي

بالنسبة لعدد سكان القارة تشكل هذه المساحات (٥/١) مساحة الولايات المتحدة ، وهي تصنف على انها اراضي صالحة للمحاصيل الزراعية و(٣٩%) ايضا تصنف ضمن الارضي المخصصة للرعي وانتاج الغذاء ، وتصل حصة الفرد من هذه

المساحات حوالي (٥ فدان / للشخص الواحد) . وفي كندا (٤،٦ فدان / للشخص الواحد) ، وهذا يوضح بأن القارة تمتلك مساحات من الاراضي الصالحة للزراعة تفوق اعداد سكانها .

٣- الزراعة للغرض التجاري

تتميز الزراعة الامريكية بانها مخصصة لغرض البيع في الاسواق المجاورة او البعيدة في داخل القارة أم في خارجها ، وليس لغرض الكتفاء الذاتي ، وهذا نتج من خلال تطور طرق النقل ووسائلها سواء أكانت طرقاً برية أم بحرية ، فضلا عن التوسع في مراكز السكن والتطور الصناعي الكبير في القارة ، مما يشجع على انتاج غلات زراعية لغرض البيع في الاسواق الداخلية او الخارجية .

٤- الزيادة في الانتاج الزراعي

يتصف الانتاج الزراعي (النباتي والحيواني) سواء بالنسبة للوحدة المنتجة ام النوعية بأنه غزير الانتاج وفي زيادة مستمرة ، اذ ازداد الانتاج الى اكثر من (٧٠%) في اقل من (٤٠) سنة وذلك يرجع لعدد من الاسباب منها

أ- تطبيق ما يعرف اليوم بالزراعة العلمية المعتمدة على البحوث العلمية في المميزات وفي الحقول التربية الحيوانية لغرض الحصول على سلالات نباتية وحيوانية تعطي مردودا ايجابياً للوحدة المساحية ، وهذا يحدد من التوسع الافقي والتركيز على زيادة الانتاج عمودياً .

ب - استعمال واسع للمكننة في الانتاج الزراعي على نطاق واسع مما زاد ذلك من قدرة العمل الزراعي ، وساعد على اختصار الوقت وتقليل الجهود وسد النقص في الايدي العاملة .

جـ - استعمال المخصبات الكيمياوية ، اذ ازداد استعمال المخصبات الكيمياوية اليوم الى اكثر من (اربع مرات) عما كان عليه في الثلاثينيات.

د- استعمال قاتل الاعشاب الضارة والمبيدات الكيمياوية للسيطرة على الامراض التي تصيب المحاصيل الزراعية والحيوانية التي كان لها الدور الكبير في زيادة الانتاج الزراعي ورفع قدرة الارض الانتاجية . وتكون هذه الزيادة في الانتاج ليس في صالح المزارع الامريكي ، وإنما تعد مصدر لمشاكل عديدة من اهمها (عدم توفر الاسواق لتصريف الفائض في النتاج سواء كانت اسواقا داخلية ام خارجية) خاصة للمزارعين المتخصصين بزراعة عدد من المحاصيل الزراعية التجارية في مقدمتها (القمح) ، اذ عكست السياسة الامريكية في الخارج واستعمالها (القمح) كسلاح في الضغط على الدول النامية واجبارها على السير في فلكها اثرها في تصريف الفائض في انتاجها ، اذ اغلقت وحددت الكثير من الدول اسواقها امام المنتجات الزراعية الامريكية مما ولد ذلك فائضا في الانتاج ولم يستطع المزارع بيعه وبالاتي اعتمادها على شراء الانتاج من المزارعين بأسعار زهيدة واتلافه او حرقه او حتى رميه في البحار والمحيطات ، ان الفائض في الانتاج وعدم وجود اسواق لتصريفه لا يعني بان الزراعة متخلفة وانما يرتبط ذلك بالسياسة الامريكية حتى ان ذلك دفع العديد من الاقتصاديين الى القول بان الزراعة الامريكية اصبحت (مريضة نجاحها) وذلك يرجع لما يسببه الفائض في الانتاج من مشاكل للمزارع الامريكي .

٥- سعة مساحة المزارع

وهو نتيجة لاستعمال الآلات والمكائن على نطاق واسع من دون استعمالها واستغلالها اقتصادياً والذي يتطلب وجود مزارع كبيرة المساحة يتماشى حجمها مع متطلبات تشغيل الآلات والمكائن الزراعية بصورة اقتصادية ، وقد ازداد حجم المزارع زيادة كبيرة ليتناسب مع تشغيل المكائن والانتاج للغرض التجاري ، ونتيجة لذلك ازداد حجم المزارعة الواحدة الى (١٦٠ فدان) عام ١٩٣٥ ووصل الى (٣٥٩ فدان) عام ١٩٦٧ م.

٦- التخصص الاقليمي في الانتاج الزراعي

ويظهر التخصص الاقليمي لإنتاج عدد من المحاصيل الرئيسية التي ينتج كل منها في اقليم زراعي معين له حدوده الواضحة ومميزاته التي تجعله يتخلف عن ما يجاوره وتظهر خصائص التخصص الاقليمي مما يلي :

أ- لا يعني بالضرورة ان جميع مساحة الاقليم تخصص بإنتاج محصول واحد فقط وانما هناك اقاليم زراعية تسمى باسم المحاصيل الزراعية السائدة فيها كإقليم القطن والذرة والقمح واقليم الالبان واقليم الخضروات الا انه تنتج فيها محاصيل اخرى فضلا عن المحصول الرئيسي .

ب- تمتد الاقاليم الزراعية من الشرق الى الغرب كإقليم القطن واقليم الذرة في الجهة الشرقية ذات الامطار الكافية لإنتاج المحاصيل الزراعية ، ومن الشمال الى الجنوب في الجهات شبه الجافة كإقليم القمح بنوعية الشتوي والربيعي معتمدة على الري ويرجع ذلك الى الظروف المناخية المتمثلة في المتطلبات الحرارية والمائية للمحاصيل الزراعية المتوفرة في كلتا الجهتين .

جـ- باستثناء الحدود الجنوبية لإقليم القطن الذي تحدده الامطار الصيفية الغزيرة وعدم وجود مدة جفاف في وقت اقتطاف التيلة فان الحدود الفاصلة بين الاقاليم الزراعية التي تمتد من الشرق الى الغرب جميعها حرارية فالحد الشمالي لإقليم القطن مثلا يحدده قصر فصل النمو ،في حين يعتمد الحد الشمالي لنطاق الذرة على درجة حرارة الصيف الازمة لنضج المحصول ، في حين ان الحد الشمالي لإقليم القمح الربيعي يعتمد على شدة اشعة الشمس ومقدار الحرارة المتجمعة .

د- كمية الامطار الساقطة وقيمها الفعلية هي التي تحدد الحدود الممتدة من الشمال الى الجنوب بين الاقاليم الزراعية ، فمثلا امتداد اقليم القطن واقليم الذرة وإقليم الالبان من جهة الغرب يتوقف عند خطي المطر المتساويين (٥٠٨،٦٣٥ملم) ليحل محلها القمح الربيعي والشتوي الممتد من الشمال الى الجنوب اما ما يحدد اقليم القمح غربا فهما خطا المطر المتساويان (٣٠٥،٣٨١ ملم) اذ تصبح كمية المطر غير كافية لنمو القمح فيحل محلة اقليم الرعي المنظم .

هـ- ليس لعاملي التضاريس والتربة اهمية في تعيين حدود الاقاليم الزراعية ، اذ ان تأثيرهما في نوعبه المحاصيل الزراعية المنتجة محدود جدا.

المبحث الثاني :

أهم المحاصيل الزراعية وتوزيعها الجغرافي في القارة

١- محصول القمح وأقاليمه الجغرافية في قارة امريكا الشمالية:

تقسم مناطق زراعة وإنتاج القمح في القارة جغرافيا على اربعة اقاليم هي :-

١-أقليم القمح الربيعي : يقع شمال دائرة عرض (٥٠شمالا) وبتعامد خط طول (١٠٠ غربا) ويقسم الى قسمين :-

أ- اقليم القمح الربيعي الصلب :

يعد من اهم اقاليم انتاج القمح في العالم بعد الاتحاد السوفيتي ، اذ يضم معظم الجهات في الولايات الجنوبية لكندا (البرتا وسكجوان) وولايات (مونتانا ،وداكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية وولاية مينسوتا في الولايات المتحدة) .

تقع جميعها ضمن الاقليم القاري الرطب والقاري الجاف والذي يتميز بشتاء بارد ورطب تصل أيامه بين (١٠٠-١٢٠يوما) وتربته تتباين بين الجيرنزوم (السوداء) وتربة البراري والبنية الفاتحة وكلها تكونت تحت غطاء نباتي من الحشائش .

يتميز هذا الاقليم بسعة المساحة المزروعة التي تتراوح مساحة المزرعة الواحدة فيها بين (٣٠٠-٤٠٠فدان) وتستعمل الآلات والمكائن ومختلف الوسائل الحديثة في الزراعة .

تتركز مناطق انتاج القمح الربيعي الصلب ابتداء من الطرف الشمالي الغربي من الولايات المتحدة والطرف الجنوبي الغربي من كندا اذ يطلق عليها اسم (مثلث القمح الكندي) او منطقة القمح الكندية في منطقة البراري .

يزرع القمح في بداية الربيع من شهر نيسان وحتى حصاده في شهري آب وأيلول .

يقع بعيدا عن تركز السكان لذا ينقل القمح بالسكك الحديدية الى الموانئ الكندية على البحيرات العظمى مثل (بورت آرترو وبورت وليم) ثم ينقل الى الخارج ، أما عندما تتجمد مياه نهر سانت لورنس يصدر القمح الكندي عن طريق بحيرة ايري ومنها الى نهر هدسن ثم يصدر عن طريق ميناء نيويورك .

ب- القمح الربيعي اللين :

تتركز زراعته في ضمن اقليم السهول العظمى الشمالية بالقرب من سانت لورنس ، اذ تتوفر ظروف طبيعية وبشرية تساعد على زراعته منها خصوبة التربة وسقوط الامطار الكافية لزراعته في الجهات الشمالية الشرقية .

ينقل الى محطات التجميع في موانئ (ميناء بولس) و(دبون سوبريور) اوعن طريق البحيرات الخمسة الى مراكز التصدير الرئيسة المطلة على المحيط الأطلسي مثل نيويورك وفيلادلفيا وبلتيمور .

٢- اقليم القمح الشتوي : ويقع الى جنوب دائرة عرض (٦٠شمالا) التي تقطع تلال نبراسكا ويقسم بواسطة خط طول (١٠٠غربا) الى قسمين :-

أ- منطقة القمح الشتوي الصلب :

يقع ضمن حدود الولايات المتحدة فقط في الطرف الجنوبي من السهول العظمى وهي ولايات (نبراسكا وكنساس وأوكلاهوما والجزء الشمالي من ولاية اركنساس) .

تتميز هذه المنطقة بمناخ قاري وبصيف حار طويل جاف نسبيا وشتاء بارد قصير ويزرع هذا النوع في بداية الخريف ثم يمكث في التربة طول الشتاء وتغطيه الثلوج خلاله ،ثم يأخذ بالنمو السريع في الربيع ، ثم يتم النضج في اواخر الربيع ويحصد في الصيف وهو من نوع الصلب الصالح لعمل الخبز .
ويعد الاقليم من اهم الاقاليم المصدرة للقمح في الولايات المتحدة اذ ينقل من اركنساس وسان جوزيف وسانت لورنس بواسطة القطارات الى الموانئ في البحيرات العظمى مثل ملوكي ونيواورلنز ثم الى الخارج .

ب- منطقة القمح الشتوي اللين :

يقع شرق خط طول (٩٥غربا) ، وجنوب شرق القارة جنوب شرق تلال نبراسكا وحتى سواحل المحيط الأطلسي عبر الابلاشيان وتضم ولايات (نيوجيرسي ، ميرلاند ، نورث فيرجينيا) وتضم بعض جهات ولاية كنتاكي .

ان القمح المنتج من النوع اللين ، كما يزرع معه محاصيل مختلفة مما يجعل ذلك الإقليم ذا زراعة كثيفة ، اذ يزرع الى جواره محاصيل العلف والتبغ فضلا عن تربية الحيوانات لاسيما أبقار الألبان واللحوم ، وهو يمثل منطقة انتقالية بين اقليم الذرة والالبان من جهة واقليم القطن والتبغ من جهة اخرى .

يعد القمح اللين المحصول الرئيسي السائد والذي يتميز بأنه لا يصلح لعمل الخبز وانما يخلط مع الاصناف الصلبة لعمل الخبز في محلات انتاجه او يستعمل في صناعة الحلويات المختلفة مما جعل مساهمته قليله في تجارة القمح العالمية .

خريطة (١)

محصول القمح وأقاليمه الجغرافية في قارة امريكا الشمالية